(هذا كذاكَ وإنْ كان الـّذينَ تَرى ... يَرَوْنَ أنّ المَدى دانٍ لباغيهِ) .

(ثُمّ الذي هو قَصدي أنْ يقالَ لَهُمْ ... بما يُجيبُ الفَتى خَصْماً يُماريهِ) .

(يقولُ : مِن أينَ أنْ لا نَظْمَ يُشْبِهه ُ ... وليسَ مِن مَنْطِقٍ في ذاك يَحكيه) .

(وقد عَلِمْنا بأنّ النّظْمَ ليسَ سِوى ... حُكمٍ منَ النّحْو نَمضي في تَوَخّيهِ) .

(لو نقّبَ الأرضَ باغٍ غيرَ ذاكَ له ... مَعنًى وصعّدَ يعلو في تَرقّيهِ) .

(ما عادَ إلا بخُسْرٍ في تَطَلّبِهِ ... ولا رَأى غيرَ غيٍّ في تبغّيهِ) .

(وَنَحْنُ ما إنْ بَثَثْنا الفِكرَ ننظُرُ في ... أَحكامهِ ونُروّي في مَعانيهِ) .

(كانَتْ حَقائقَ يُلفى العلمُ مُشْتركاً ... بِها وكُلاًّ تَراهُ نافذاً فيهِ) .

(فليسَ معرفةٌ من دونِ مَعرِفةٍ ... في كلّ ما أنتَ من بابٍ تُسَمّيهِ) .

(تَرى تَصرّفَهُمْ في الكُلّ مُطّرداً ... يُجرونَهُ باقْتِدارٍ في مَجاريهِ) .

(فما الذي زادَ في هذا الّذي عَرَفُوا ... حتّى غَدا العَجزُ يَهمي سيلُ واديهِ) .

(قُولوا وإلا فأَصْغوا للبَيانِ تَرَوْا ... كالصّبْحِ مُنْبلجاً في عَيْنِ رائيهِ) .

الحمدُ ﷲ وحدَه وصلواتُه على رسولِهِ محمدٍ وآلِهِ